

التبيان في تفسير القرآن

(378) 96 - سورة العلق مكية في قول ابن عباس والضحاك، وهي تسع عشرة آية في الكوفي

والبصري وعشرون في المدنيين بسم الله الرحمن الرحيم (اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الانسان من علق (2) اقرأ وربك الاكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الانسان ما لم يعلم (5) كلا إن الانسان ليطغى (6) أن رآه استغنى (7) إن إلى ربك الرجعى (8) أرأيت الذي ينهى (9) عبدا إذا صلى (10) عشر آيات. روي عن عائشة ومجاهد وعطاء وابن سيرين: أن أول آية نزلت قوله (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وهو قول أكثر المفسرين. وقال قوم: أول ما نزل قوله (يا أيها المدثر) وقد ذكرناه فيما مضى. هذا أمر من الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله) أن يقرأ باسم ربه الذي خلق الخلق، وأن يدعو به بأسمائه الحسنى. وفي تعظيم الاسم تعظيم المسمى، لأن الاسم وصف ليذكر به المسمى بما لا سبيل إلى تعظيمه إلا بمعناه، فلهذا لا يعظم اسم الله حق